الكلمات، لكي يتوقّف الجلّادون على الفور عن الضرب.

ـ مَنْ كان معك إذن؟.

وإذ ثاب «مالكوس» إلى رشده فقد تمالك نفسه.

ـ لا أحد! كنت وحدي!.

ـ هـذا المساء ذهبت وحـدك، أعلم ذلك. ولكن في غـير هذا اليـوم مَنْ مِن هؤلاء الإخوة رافقك؟.

ـ لا أحد منهم!.

لم يكن يُسمع غير لهاث المراهق المنكّل به عندما التفت «سيتايي» بجلال إلى «ماني» وقال بصوت منتصر: .

ـ أعرف أنه أنت يا «ماني» مَنْ يصحبه في مغامراته، ومعظم الإخوة يعـرفون أيضاً. بيد أني أردت أن أسمع ذلك من فمك.

كان «سيتايي» قد صرخ تقريباً، ثم أشار إلى الجلّادين بأن يتـابعوا عملهم. وأسرع «ماني» يجيب: .

ـ إذا كانت كلمة من فمي تُجنّب «مالكوس» هذا العذاب فسأقولها.

وصاح «سيتايي»: .

ـ حسناً قُلْها، انطقْ بها.

ـ هذا صحيح، لقد رافقت «مالكوس» في بعض النزهات.

ـ وإلى أين كنتما تذهبان؟.

لم يكن ما يطلبه «سيتايي» اعترافاً جسوراً، بل كان وشاية.

وأجاب «ماني» بتسليم: .

ـ كنا نذهب إلى القرية.